



مریم رجوی: ایران علی عتبه الثورة وإسقاط النظام

مشروع المقاومة الإيرانية لنيل الحرية - "يمكن ويجب"

يوليو 2022

تحية للمواطنين الأعزاء في عموم إيران
إلى وحدات المقاومة

أيها الأصدقاء والمشرعون والشخصيات المدافعين عن الحرية في مختلف الدول ممن تسمعون صوتنا!

إيران حرّة، التي جئتم للترحيب بها، ترتفع قامتها في خضمّ مشاعل الانتفاضات الملتهبة، وفي مسار إخفاقات نظام ولاية الفقيه، وفي صعود البديل الديمقراطي. تميّزت جبهة الشعب الإيراني في العام الماضي باستمرار الانتفاضات والاحتجاجات في جميع أنحاء إيران، بتألق العمليات والحملات الخارقة لأجواء القمع التي نفذتها وحدات المقاومة في المرحلة الخامسة لجيش الحرية الكبير، والتقدم الذي حققته المقاومة الإيرانية في المجالات الاجتماعية والسياسية والقانونية والدولية.

تعيين رئيسي

اليوم أريد أن أتناول في لمحة سريعة جبهة أعداء الشعب الإيراني التي تشير بوضوح إلى المرحلة النهائية لعمر النظام:

تعيين إبراهيم رئيسي رئيساً للنظام والمرشّح لخلافة خامنئي. الذي وصف خامنئي انتخابه بأحلى الحلويات لنظامه في العام الماضي، جاء بنتائج عكسية.

بالإضافة إلى القمع الذي يعطي مفعولاً حاسماً للملاي، كان حسن روحاني ير في خطة العمل الشاملة المشتركة الحل للمشاكل والأزمات، وحتى الجفاف؛ وبهذه الطريقة، طلب من خامنئي منحه حصة أكبر من السلطة.

لكن خامنئي، الذي يعتبر الخطّ الأحمر الأول في الحفاظ على نظامه واستمرار هيمنته، يعرف إلى أين

تؤدي أقل فجوة في هذا المجال. لذلك كان ير الحل في توحيد أركان نظامه من لون واحد. إنه من خلال لعبة القط والفأر في القضية النووية، يعمل من أجل كسب الوقت في المفاوضات حتى يصل إلى القنبلة الذرية كضامن لبقاء الديكتاتورية الدينية.

منذ عامين كان خامنئي يتحدث عن "حكومة فتية متشددة" واعتبرها الحل للأزمات الداخلية والخارجية لنظامه. لكن الحكومة المنشودة لخامنئي سقطت منذ بدايات عملها في المستنقع. لم تحمل هذه الحكومة حلاً، بل زاد الطين بلّة، وتضاعفت مشاكل النظام وأزماته بشكل جدي. وتحوّلت إلى محرّ للانتفاضات حيث أصبح شعار الموت لرئيسي الشعار العام للحركات الاحتجاجية.

وكان جزّار مجاهدي خلق جاء ليقطع الطريق عليهم لكنه هزم في مواجهة نشاطات وحدات المقاومة وتصعيد حملات هذه الحركة وانتفاضات الشعب الإيراني.

باختصار، انتخاب إبراهيم رئيسي الذي كان من المفترض أن يكون مشروعاً لبقاء النظام، أظهر علامة لمرحلة سقوط حكم ولاية الفقيه وكما قال قائد المقاومة الإيرانية مسعود رجوي، أصبح "المؤشر الأكثر وضوحاً على مرحلة السقوط لهذا النظام".

هل إيران على عتبة الثورة وإسقاط النظام؟

إذن فالسؤال الأساسي بالنسبة لإيران، والسؤال الأكثر منطقية الذي تشكل بقية الأسئلة مجموعة فرعية له، هو: هل إيران حقاً على عتبة الثورة وإسقاط نظام الملالي أم لا؟

هل كلامنا دقيق في هذا المجال أم أننا نبالغ؟

قادة النظام يقولون إن هذا حرف للواقع. لكن إذا نظرنا إلى المواطنين واحتجاجاتهم وشعاراتهم، فإنها تشير إلى بطلان كلام خامنئي ورئيسي.

نظرة واحدة على مشهد المدن الإيرانية والاضطرابات المستمرة لملايين المتقاعدين والمعلمين والعاملين والممرضات وعامة الناس بسبب ارتفاع الأسعار والتضخم، تقول إن ليس هنا أي تزييف أو مبالغة. بالعكس وضع النظام في الواقع أكثر سواداً من التقارير الصحفية والإعلامية.

- منذ عام، بالإضافة إلى الانتفاضات العامة على مستوى البلاد، شارك المعلمون الإيرانيون في 17 حركة احتجاج وانتفاضة، ونزل المتقاعدون إلى الشوارع 15 مرة في جميع أنحاء البلاد.

- المعلمون كانوا يصرخون: حركة التربويين جاهزة للنهوض.

- هتف المتقاعدون المنتفضون: إلى متى العار؟ إمّا الموت أو الحياة،

- الفلاحون في أصفهان يهتفون: كل هذه الجيوش أنت للقتال ضد القائد.

- المواطنون المكومون العاصون في مدينة آبادان صرخوا: الموت لرئيسي وصرخ المنتفضون في طهران: "لم تعد المدافع والدبابات تنفعكم - يجب قتل خامنئي".

نعم هذا الصوت هو صوت إيران، وكما قال قائد المقاومة مسعود رجوي: خرجت إيران مع شعبها المكبل،

الآن، حتى قوات الحرس، وهي عمود خيمة ولاية الفقيه، تعاني من تغيّرات وهزّات كبيرة. هذا هو فشل استراتيجية خامنئي الانكماشية، التي أدّت إلى تصاعد وتعميق الانقسام والصراع في النظام بدلاً من الوحدة والتماسك. في دكتاتورية الملالي المصابة بالنمل الأبيض، لم يثق خامنئي الآن حتى بالقادة الرئيسيين للحرس وحتى بالفوج الخاص المكّلف بأمنه الخاص. وقال ممثل خامنئي في الحرس: "لن نسمح للفيروس والنمل الأبيض بدخول مجموعات الحرس" وقال قائد قوات الحرس: "العدو يريد إفراغنا من الداخل وهذا أخطر أنواع الهجوم". نقول لهم لا أنتم مخطئون! ما يبحث عنه الشعب الإيراني والمقاومة هو التدمير الكامل للحرس باعتباره السبيل الوحيد لإسقاط نظام ولاية الفقيه. هذا هو الوضع المزري للحرس: أخطبوط ووحش مصاص دماء، غارق في بحر من الجرائم على مدى 40 عاماً، لكن باستخدام كل الوسائل والقوة الموجودة لديه يعرقل حرية الشعب الإيراني. يا ترى ما هو الحل؟ هناك حل واحد فقط وليس إلا: وهو التدمير الكامل لقوات الحرس وتصفيتها بالانتفاضات وجيش الحرية العظيم للشعب الإيراني. بفعل المدن الثائرة ووحدات المقاومة وبدعم من أبناء الشعب المنتفضين من مختلف الشرائح الذين لن يسلم النظام من انتفاضاتهم.

إيران وجليان نشاطات وحدات المقاومة

من 20 يونيو من العام الماضي إلى 20 يونيو من هذا العام، من أجل تمهيد الطريق للانتفاضات، نفذت وحدات المقاومة أكثر من 2350 حملة في جميع أنحاء إيران لكسر جدار القمع والكبت، نجح 85٪ منها. تم تقديم أسماء وتفصيل المعتقلين إلى الهيئات الدولية من قبل أصدقائهم أو عائلاتهم. يقال إنه من خلال رسم خريطة لكل مدينة، يحاول الحرس تحديد مناطق التمرد والعصيان والمناطق التي تدعم مجاهدي خلق. نقول لهم ألا يتعبوا أنفسهم. جميع الأزقة والشوارع في جميع أنحاء مدن إيران هي وحدات المقاومة ونقاط الغليان المستمرة لوحدات المقاومة. وقبل شهر، كان خامنئي يعزّي الجلادين في السلطة القضائية بأنهم سيستمرّون هذا العام، مثلما قضاوا عام 1981 حيث تعرّضوا لقتال مجاهدي خلق في طهران، وبحسب قوله "إله 2022 هو نفس إله 1981". نعم، "صنمكم"، وهو نفس صنم الجلد والإعدام والنهب والقتل الجماعي، هو بالطبع ما كان عليه في الماضي. ولكن منذ ذلك العام وحتى هذا العام، أصبح الشعب ومقاومتنا أكثر إصراراً وعزماً على الحرية بألف مرة، وقرر إله الشعب الإيراني البطل القضاء عليكم. أقول لكم أعداء الشعب الإيراني: من الجيد جداً أن لا تنسوا الحرب الأهلية والمواجهة مع مجاهدي خلق عام 1981. لكن من الجيد أن تضعوا في الاعتبار عمليات الضياء الخالد وتقدّم جيش التحرير إلى بوابة كرمانشاه، ولا تنسوا أيضاً عاشوراء عام 2009 عندما وصل المنتفضون الثائرون والمجاهدون إلى محيط

بيت خامنئي العنكبوتي. وعليكم أن لا تخرجوا من كابوس انتفاضة نوفمبر 2019. بالإضافة إلى ذلك، يمكنكم أن تشكروا صنمكم المحترف بالتعذيب كل يوم والشكر باعداد حبات السبحة بقدر ما نجوتم من السقوط. لكن شعبنا يحتاج للفوز مرة واحدة فقط. وفي ذلك اليوم لن يكون هناك أثر لنظام ولاية الفقيه ويصبح من الماضي.

المأزق النووي للنظام

أيها المواطنين

مشروع رئيسي الجلّد، الذي كان خامنئي يبحث فيه عن حلول لمشاكله أصيب بالفشل. وفي المقابل تم تثبيت وحدات المقاومة واستراتيجية انتشار ألف أشرف. مؤامرة وزارة المخابرات في قضية اعتقال أحد مرتكبي مجزرة 1988 في السويد بهدف طمس هوية ومصادرة حركة المقاضاة بنفس نموذج سرقة الثورة المناهضة للشاه، فشلت وانهارت على النظام بأكمله. ورأى العالم أن أحد قتلة مجاهدي خلق والمناضلين صدر عليه حكم بأشد العقوبات. في الموضوع النووي، لا يستطيع خامنئي إخراج نفسه من الحلقة المفرغة لخطة العمل الشاملة المشتركة. إنه في طريق مسدود تماماً، وبغض النظر عن الطريقة التي سيسير بها، فهو الخاسر الأول. وإذا استمر في سياسة الثمانية عشر شهرا الماضية، فهو على حافة السقوط. والآن، مع وجود رئيسي، دخلنا مرحلة لا تستطيع حتى القنبلة الذرية إنقاذ هذا النظام. القوة التفجيرية للشعب الإيراني أكبر من القنبلة الذرية بكثير. فإذا انسحب من الحصول على القنبلة النووية، فإنه سيجرّ النظام سماً قاتلاً سيسرّع من عملية إسقاطه. نقول للملاي، عليكم أن تختاروا الطريق الذي تريدون الذهاب فيها، لكن اذهبوا في أسرع وقت ممكن؛ على أية حال، الانتفاضة لإسقاطكم في انتظاركم. نوصيكم فقط بأن تكونوا حريصين على حماية فريقكم التفاوضي وأن يرافقهم عدد من ممثلي الولي الفقيه وقطيع من أفراد استخبارات الحرس حتى لا تضطروا بعد المفاوضات إلى اعتقالهم وسجنهم بتهمة التجسس مثل الفرق السابقة.

خطاب اللاعبين الحاليين والسابقين

أيها الأصدقاء الكرام!

إذا كانت إيران حقاً على عتبة الثورة وإسقاط النظام، فلنرى ما يقوله اللاعبون في الماضي والحاضر، والأهم من ذلك، كيف سيتم تقرير المستقبل؟ يقول الملاي: لا يمكن ولا يجب إسقاط النظام، يقول بقايا الشاه أنكم أخطأتم بإسقاطكم الشاه. فلا تبحثوا عن الديمقراطية وحقوق الإنسان إلا بالكلام!

نعم، الهدف من هذه الخطابات هو إضعاف الانتفاضات وحرف مسارها وبث التفرقة. لذلك يجب أن نطلب من الجميع وكل مجموعة توضيح هويتهم:

في نهاية المطاف هل أنت موافق على إسقاط نظام ولاية الفقيه بكامله أم لا؟

يجب التساؤل ما إذا كان يوافق على ضرورة حلّ قوات الحرس أم يتواطأ معها؟

اسألوا هل يدينون الجرائم والإعدامات وأعمال القمع التي مارستها ديكتاتورية الشاه أم يناون بأنفسهم عنها؟

وأيضاً، يجب أن يُسأل أي شخص يدّعي أنه بديل وراثي أو غير وراثي عما كان يفعله حتى الآن وما هو تاريخه السياسي وتاريخه النضالي؟ ما هو الثمن الذي دفعه؟ بماذا ضحّى من أجل الحرية وما الثمن الذي دفعه ويدفعه مقابل ذلك؟

هناك من يفخر بأنه منشقّ من النظام. ويفخر آخر بأنه كان سابقاً مصلحاً مزعوماً في النظام أو تم طرده من تنظيم تحكيم الوحدة. والثالث يدّعي أنه هو الذي تجري في عروقه دماء أبيه وجدّه الدكتاتوريين والقاتلين. شعاره هو العودة إلى ديكتاتورية الشاه، وفي نفس الوقت، لكن طرف خيطه ينتهي عند شارع باسداران أو شارع باستور في طهران.

نعم، يروّجون للعجز واليأس، ويتجاهلون نتائج مائة عام من الدماء والمعاناة التي تجمّعت في مجاهدي خلق والبديل الديمقراطي المتمثل في المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، وذلك من أجل تبرير استمرار نظام ولاية الفقيه.

لكن أمامهم رسالة تاريخية واجتماعية يحملها جيل دفع ثمن وقوفه على العهد ثابتاً منذ 20 حزيران / يونيو 1981 بكوكبة شهدائها . وكانت مجزرة السجناء في عام 1988 واحدة من حالات دفع الثمن التي دفعها هذا الجيل.

في المعركة ضدّ الفاشية الدينية، مرّ هذا الجيل باختبارات صعبة ومعقّدة وبسلسلة من حمّات دم. نعم، لقد تعلّم هذا الجيل من قائده مسعود رجوي أن يكسر الجمود والمآزق بالتضحيات وبمزيد من العطاءات. وأن يجعل من المستحيل ممكناً بأضعاف مضاعفة من العزم والإصرار حتى تحقيق النصر.

تجربة مقاومة أوكرانيا

نموذج أوكرانيا أمام أعيننا. مرّت خمسة أشهر مليئة بالنار والدّم. يمكن للجميع أن يرى أن صفحة تاريخ 77 عاماً بعد الحرب العالمية الثانية قد انقلبت وأن المواطنين والممثلين والقيادة في هذا البلد أصبحوا معلّمين لأوروبا من خلال إحياء سنّة التضحية ودفع الثمن.

تم إحياء القيم الإنسانية والمثالية الواحدة تلو الأخرى والتي تم تغطيتها بالغبار.

منتفضو اليوم في أوكرانيا هم صانعو تاريخ الغد. لن ينسى أحد أن هؤلاء حملوا السلاح وقاتلوا وخذلوا

مقاومتهم بغض النظر عن النتيجة قصيرة المدى مهما كانت. بالنسبة لهم ولوفد الأوكراني هنا، نقف ونصقّق دقيقة واحدة.

يمكن ويجب

والآن، لنتخيل للحظة ماذا سيحدث لو لم تكن هناك مقاومة أوكرانية وإذا لم تكن هنا مقاومة؟ وكيف سيتحدد مصيرهم بل ومصير أوروبا؟

هذا هو نفس السؤال الذي كان أمام مقاومتنا منذ 40 عاماً. سرّ مقاومتنا هو الحبّ والتفاني، وحبّ الحرية وتحرّر المواطنين، وهذا مصدر القوة البشرية، والإيمان بالنصر ينشأ من هنا. ومن هنا تتدفق قوة الهجوم في عروق الشعب على الاختناق والقمع.

إنه يثير الملايين من المضطهدين الذين تعرّضوا للتعذيب والمسلوبين للمطالبة بحقوقهم والمقاضة. يجعل الملاي العجوزين البائسين الهالكين مع حراسهم الكثيرين وجنودهم ضعفاء متساقطين منهارين.

نعم، بهذا الإيمان تستطيعون أنتم المجاهدون والمقاتلون والمنتفضون وأنصار المقاومة أن تسقطوا آلة القمع والقتل للفاشية الدينية ويمكن ويجب أن ترفعوا علم الحرية وسيادة الشعب على أعالي هذا البلد.

حقاً هل "يمكن ويجب" شعار وادعاء أم أنه قابل للتحقيق؟ هل هي للنخبة أم لمن يختاره ويعقد عزمه من أجله؟ من هنا، حيثما تسمعون صوتي في إيران المظلومة، أسأل:

هل أنتم من مختاري هذا الطريق والطريق التحرري؟

نعم، نعم يمكن ويجب ترنّم أنشودة حرية إيران

يمكن بقضية لا غروب لها

دك قلعة خفافيش الليل وتدميرها للإبد

نعم يمكن ويجب ترنّم أنشودة حرية إيران

نعم، جنأ لنجعل الآمال والمعتقدات مزدهرة، ولكسر جدار الاختناق، وفتح الطريق لإسقاط الاستبداد الديني. ولتأسيس الحرية والجمهورية والديمقراطية والمساواة في إيران.

سنحقّق مهمتنا العظيمة التي هي نقل السلطة إلى جمهور الشعب الإيراني - بأي ثمن.

نعم، بزوغ الفجر قريب

يا من سقطت في سلاسل عبث الأيام

قفزة واحدة لكي تتحرر وتقلع الفخّ

بقيت خطوة واحدة، وقفزة واحدة

نحن ندعو المواطنين عامّة، وخاصة الشباب الشجعان، لدعم وحدات المقاومة والمدن الثائرة
والمواطنين المنتفضين، ونطلب من العالم الاعتراف بقتال المنتفضين ضد قوات الحرس الإرهابي لقلب
الاستبداد الديني.
دمتم منتصرين.